

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حديث في مشاكل الأسرة

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله اشهد ان محمد رسول الله -

00:00:00

اشهد ان محمد رسول الله حي على حي على الله حي على الفلاح الله اكبر الله الله اكبر لا الله لا الله لا الله لا الله .
اللهم صل على محمد -

00:00:46

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحة الكائنات بحمده
وعنت الوجوه لعظمته ومجداته اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عبد الله رسوله -

00:02:09

وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليهارها كنهارها لا يزبغ عنها
الا هالك. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد مجيد -

00:02:35

ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيما اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا لحديث عن حصننا الداخلية -

00:03:05

ان هذا لحديث عن بيوتاتنا واسرنا التي توشك ان تعصف بها العواصف في واقعنا المعاصر وان تأتي بنيانها من القواعد ان الله جل
وعلا جعل الزوجة سكنا وجعل ذلك اية من اياته -

00:03:22

فقال جل من قائل ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لايات قوم يتفكرن
ان الله جل وعلا جعل النساء شقائق الرجال -

00:03:43

اي مسيلاتهن في الاحكام فلهم مثل الذي عليهم بالمعروف لكن للرجال عليةن درجة. ما هي هذه يقدروا ايها؟ انها ضاية القوامة التي
اشار اليها القرآن الكريم في قول الله جل جلاله الرجال قوامون على النساء بما -

00:04:04

الله بعدهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله لكن هذه القوامة لا تعني قوامة القدر
والسلطان والعزف والجور والظلم. ان القوامة تعني القيام على الشيء ما يصلحه -

00:04:26

تحمل المشاق والمكاره والكدر والنصب والتعب من اجل توفير ما تقتضيه حماية الاسرة وما يقتضيه سكناها وما تقتضيه طمأنيتها ان
هذه هي القوامة التي لا ينبغي ان يغفل هذا المعنى عندما يكون الحديث عنها ثم ينظر الى الجانب السلطوي -

00:04:49

ان القرار داخل البيت المسلم ليس قرارا تسلطيا. انما هو قرار شوري. ان الله جل وعلا لم يجعل لا للاب ولا للام لم يجعل لا احد منهم
الحق بالاستقلال في فطام الطفل الرضيع قبل عامين. بل اوجب ان يكون ذلك عن رضا -

00:05:14

تشاور بينهما فان ارادا فصالا عن تراضيهما وتشاور فلا جناح عليهما. فليس ابى ان يستقل بهذا القرار وحده وليس للام ان تستقل
بهذا القرار وحدها. ان الله جعل الشوري من قواعد الشريعة -

00:05:38

هزائم الاحكام ان الله جل وعلا ذكرها في كتابه ما بين فريضتين محترمتين ما بين اقام الصلاة قبلها ايتاء الزكاة بعدها فقال تعالى
والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شوري بينهم -

00:05:58

ما رزقناهم ينفقون اذا نشبت بعض الخصومات داخل البيت المسلم. ثم خيمت في فضاءاته بعض السحب الكثيفة ينبغي ان يتعامل
الحكماء في ذلك بالمعروف لينبغي ابدا ان يكون اول ما تلجم اليه الزوجة استدعاء الشرطة واستدعاء القضاء -

00:06:18

فإن هذا يضرب الحياة الزوجية في مقتل يطعن الرجل في قوامته انه انما يصيب من الحياة الزوجية ما يصاب من الزجاجة. عندما تلقي عليها بحجر. ان الزجاجة كسرها لا يشعب - 00:06:45

لا ينبغي ان يكون الركض واللهاط لاستدعاء الشرطة والسلطات هو اول خيار في هذه الخصومات وتلك المنازعات من الناحية المقابلة لا ينبغي للزوج ان يلجا زوجته الى هذا الخيار البائس باستبداده بتسليمه بتجبره - 00:07:03

بامتناعه عن النفقة على اولاده. استخدام النفقة سلاح يضار به زوجته. يحارب به زوجته. يحارب زوجته من خلال محاربة ولده. انه يعمل الى اجاعة اولاده والتضييق عليهم واذلالهم ادراك بامهم وتلك ظلمات بعضها فوق بعض. ان من ابجديات العدالة الربانية والبشرية - 00:07:24

انه لا تزر وزرة وزر اخر. وان ليس للانسان الا ما سعى. ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وزرة وزر اخر. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ان كلا الطرفين - 00:07:54

في حاجة الى نصح وتسديد وترشيد. لكي يعيid الامر الى نصابه لكي ترد الامور الى الجادة. انه كما لا يجوز للزوجة ان ترکض لاستدعاء الشرطة. لا ينبغي ان يلجا الزوج زوجته وقعيده بيته وخدمته وخادمة اولاده - 00:08:14

الى هذا الخيار البائس مما يباشره ويمارسه من تسلط وطغيان وتجبر نعم ثم يبقى بعد هذا ما قاله ربى جل جلاله. وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله ان يريد اصلاحا - 00:08:34

الله بينهما. يعني ان اللجوء الى التحكيم الشرعي ما امكن. انما هو البديل عن هذا الخيار البائس اللجوء للمحاكم الوضعية التي تقضي بين الناس بغير ما انزل الله. نعم لكن في بعض المواقع اذا لم يكن الا الاسنة - 00:08:54

مركبا فلما يسع المضطر الا رکوبها اذا تجبر الزوج واستطاع اذا ابى الانقياد الى الحق والاستسلام لحاكمية الشرع المطهر. عندئذ يصبح اللجوء الى القضاء الوضعي رخصة عند دام البديل القادر على رد الحقوق واستخلاص المزالق. لكن لابد - 00:09:14

لمن لابد لمن يلجا الى هذا القضاء ان يلجا اولا الى حملة الشريعة لكي يعرف من خلالهم ما هو حكم في هذه المسألة لكي تقتصر مطالبه امام القضاء على هذا القدر الذي اعطته الشريعة المطهرة فلا يعتدي حدود - 00:09:39

الله جل وعلا ولا يتجاوز حكماته ولا يستحل من احكام القضاء الوضعي الا ما وافق الحق ثم بقيت مسألة. الحياة الزوجية لها طريقان لا ثالث لهما. فامساك بمعرفة او تسرير - 00:09:59

اذا عجز الناس عن الامساك بمعرفة فلا ينبغي ان يعجزوا عن التسريح بمحسان. اما المضاراة من هذا الجانب او من ذاك فانما هو بغي واستطالة وظلم. ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا. نعم ثم بقي امر - 00:10:18

انها نصيحة الى المرأة المسلمة قد يكون من بين الخيارات التي تستمر بها الحياة وتمضي بها مسيرتها. خاصة في ظل وجود اولاد صغار. يتعرضون للضياع. اذا شرذمة الاسرة وانفرط عقدها ان تعتبرى قول الله جل وعلا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم - 00:10:38

وقول النبي صلي الله عليه وسلم ادوا لهم حقهم وسلوا الله حقهم. فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. ثم اشغلي نفسك بعد هذا بحفظ القرآن بتجويده بتعلمه بتعلمه نافع لكي تشغلي نفسك بشيء من الحق بدلا من ان تشغلك - 00:11:03

نفسك بهذه الوساوس والتفكير في الانتقام والتفكير في في كذا وكذا ثم اعلمي اخيرا يا امة الله وهذه وصية ناصحة ما من الناس من احد ما من الناس من الملا من الكبراء - 00:11:26

والوجهاء والعلماء والوزراء والامراء والعلماء مهما كبروا شانه الا وفي اعمقه طفل صغير كامل في زاوية من زوايا وجدانه في نقطة في اعمق شخصيته. ان شريكة الحياة الموقفة التي تنجح في اكتشاف هذا الطفل الكامل في اعمقه - 00:11:46

لكي تؤويه وتحتضنه لكي تعطيه حاجته لكي تقوم عليه بما يصلحه. الا اذا اكتشفت هذا الطفل انما تكون قد استطاعت ان تصل الى الشفرة التي تحل بها لغز هذه الشخصية - 00:12:12

الباسكود الباسوورد لهذه الشخصية التي تستطيع من خلالها ان تمضي مسيرة الحياة في سلاسة ويسر. هذا الطفل الصغير الكامل قد

يكون جوعة روحية عند شخص وقد تكون جوعة عاطفية عند شخص اخر - [00:12:31](#)

نعم وقد يكون رغبة في التصدر والكرامة عند شخص ثالث وقد يكون طفلا من حياة سابقة في اعماقه ان من تؤويه وان من تحتضنه سوف سوف تملك حياته كلها. نعم وقد يكون ابا شيخا كبيرا او - [00:12:52](#)

ام امرأة عجوز في نقطة ضعف في اعمق كل رجل مهما لا يغرنك كبر الاسماء وكبر الالقاب وكبر الاهالات في اعمق كل هؤلاء طفل صغير كامل في زاوية من زوايا الاعماق والوجدان الموفقة التي تصل الى - [00:13:12](#)

لكي تحتضنه لكي تؤويه عندئذ امسكت بالحقيقة النبوية لهذا الشخص. اذا صح هذا التعبير. امسكت بحقيقة النبوية استطاعت ان ان تفك شفرته وان تضع يدها في يده لكي تمضي مسيرة الحياة على الجادة وعلى الرشد. انه اي تزوجا عنده - [00:13:32](#)

عنه تطلع الى التصدر وتصدع الى الاحساس اشبيه عنده هذا الشعور. عظيمه وقربيه. لن يغيرك بشيء ان المرأة اذا خضعت لزوجها واستسلمت له والله لن ينال من شخصيتها ولن ينال من كرامتها بالعكس هذا من - [00:14:01](#)

جملة حسن تبعل الذي تعبدها الله جل وعلا به طبعا في غير معصية. فلم يبلغ الامر مبلغ اعتداء حدود الله عز وجل. ان حسن تبعل المرأة لزوجها انما يعدل رباط المرابطين ويعدل جهاد المجاهدين ويعدل نفقات المنافقين المحسنين - [00:14:22](#)

ايضا يعدل ثواب الجموع والجماعات والحج والعمرة التي حرم النساء من كثير منها. لكن ربى جعل ثواب ذلك كله تحت اقدامهن بغير كلف ولا نصب ولا جهد ولا مشقة غنية باردة. ان حسن تبعل احداكن لزوجها - [00:14:44](#)

يعدل ذلك كله. ان المرأة اذا صلت فرضها وصامت شهرها وحفزت فرجها واطاعت بعلها. قولها ادخلني الجنة من اي ابوابها الثمانية شئت. فاي غريمة باردة؟ هيأتها الشريعة لهذه المرأة المسلمة - [00:15:04](#)

وهي وهي في بيتها تختصر لها الطريق الى الجنة الرجل يكبح مرابطها ويکبح مجاهدا ويکبح متتصدق ويکبح ساعيا الى الجمع والجماعات. لكن المرأة المسلمة بالإضافة الى الفرائض الاساسية حسن تبعل احداكن لزوجها يعدل ذلك كله. اللهم افرغ على قلوبنا - [00:15:24](#)

كابينة اللهم ارزق بيوتنا السكن والطمأنينة يا رب العالمين. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم امين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز - [00:15:50](#)

المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين. ذا شيخ ستون آه اه هذا الشيخ الله عز وجل اه اه اه - [00:16:06](#)

الله عز وجل يعني اه اه الله عز وجل الله عز وجل فالله عز وجل فالله عز وجل الله عز وجل الشريعة الاسلام الله عز وجل الله عز وجل - [00:17:17](#)

بيت الله عز وجل عند الشيخ زكي من دراسة اه او الذكاءات الله عز سنتهدى قرآن الله عز وجل مسلم الصمت الانهاد يعني هي استلهمها انس ايزى اس ان ايفريس سان جيرمان - [00:19:22](#)

الشيخ انت في الجنة ذا الجهاد الحج عمرة الله عز وجل الزكاة صلى الله عليه وسلم انت كيف انت حديث اني انشيق الذرمود جهاد بس كيف بفرم الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:21:18](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان ان محمداما عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:22:21](#)

اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا الخشية كما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:22:41](#)

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا. انصرنا على يا من عادانا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمتنا ولا الى النار مصيبرنا واجعل - [00:23:01](#)

الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك

واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك، انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامه -

00:23:21

ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع

قريب مجيب الدعوات امين والله يقول الحق ويهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى - 00:23:41

صلاتكم يرحمكم الله الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله - 00:24:01